الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي كمنبئات للتوافق الجامعي لدى عينة من طالبات (السنة الاولى) بكلية التربية/ جامعة المرقب

د. ربيعة عثمان معمر عبدالجليل
المؤلف https://orcid.org/ 0009-0000-2824-0944
قسم التربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة المرقب. ليبيا
r.o.abduljalil@elmergib.edu.ly

Self-confidence, achievement motivation, and academic performance as predictors of university adjustment among a sample of first-year female students at the Faculty of Education, University of Al-Merqeb

Dr. Rabia Othman Moammar Abduljalil
Department of Education and Psychology Faculty of Education University of Al-Merqeb
Libya

تاريخ الاستلام: 05-06-2026، تاريخ القبول: 15-06-2026، تاريخ النشر: 27-06-2026

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشـــف عن مدى إســـهام كل من متغير الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي كمنبئات بالتوافق الجامعي لدى طالبات الســنة الأولى الجدد بكلية التربية– جامعة المرقب. وقد تكونت عينة البحث من (87) طالبة من طالبات، تم اختيارهن بالطريقة العشـوائية البسـيطة، واسـتخدمت الباحثة المنهج الوصـفي الارتباطي وذلك لتحقيق أهداف الدراسـة. وتبنت الباحثة في هذا البحث اسـتخدام الأدوات التالية: مقياس الثقة بالنفس من إعداد ناصـر وكريمة وآخرين (2019)، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد عثمان علي أميمن (2020)، ومقياس الأداء الأكاديمي من إعداد الرفاعي (2019)، ومقياس التوافق الجامعي من إعداد الضـــريبي والدميني (2016)، وقد تمتعت جميع المقاييس بدرجة مقبولة من الصـدق والثبات. وقد توصـلت نتائج الدراسـة إلى أن طالبات السـنة الأولى بكلية التربية يتمتعن بمسـتويات متوســـطة من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي والتوافق الجامعي، وهو ما يعكس كونهن في مرحلة انتقالية تتســـم بالتكيف التدريجي مع متطلبات الحياة الجامعية. كما كشـــفت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصـــائيًا بين التوافق الجامعي وكل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي، وكانت أقوى هذه العلاقات مع الأداء الأكاديمي، مما يؤكد أهمية النجاح الأكاديمي في تعزيز قدرة الطالبة على الاندماج والتكيف مع البيئة الجامعية. كما أشـــارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى التوافق الجامعي تبعًا للتخصـص الأكاديمي، بما يشـير إلى أن التوافق الجامعي يتأثر بعوامل عامة مشـتركة بين الطالبات، أكثر من تأثره بطبيعة التخصـص الدراسـي. و بيّنت النتائج أن الأداء الأكاديمي يُسهم بصورة دالة في التنبؤ بالتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى بكلية

التربية، وفي الوقت الذي ترتبط الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز بالتوافق الجامعي ارتباطًا موجبًا ودالًا، إلا أنهما لا تُسهمان في التنبؤ بالتوافق بصورة مستقلة عند تحليل أثر المتغيرات مجتمعة. وتفسر هذه النتيجة إلى أن تعزيز الأداء الأكاديمي لدى الطالبات قد يمثل مدخلًا فعالًا لتحسين توافقهن الجامعي، ودعم استقرارهن النفسي والأكاديمي داخل البيئة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس – الدافعية للإنجاز– الأداء الأكاديمي–التوافق الجامعي– طالبات السنة الأولى.

Abstract:

The current research aimed to investigate the contribution of self-confidence, achievement motivation, and academic performance as predictors of university adjustment among new first-year female students at the Faculty of Education, University of Al-Merqeb. The research sample consisted of (87) female students, who were selected using the simple random sampling method. The researcher employed the descriptive correlational approach to achieve the study's objectives. The researcher adopted the following tools in this research: the Self-Confidence Scale prepared by Nasser, Karima, and others (2019), the Achievement Motivation Scale prepared by Othman Ali Ameimen (2020), the Academic Performance Scale prepared by Al-Rifai (2019), and the University Adjustment Scale prepared by Al-Duraibi and Al-Damini (2016). All scales demonstrated acceptable levels of validity and reliability.

The study results revealed that first-year female students at the Faculty of Education possess moderate levels of self-confidence, achievement motivation, academic performance, and university adjustment, which reflects that they are in a transitional phase characterized by gradual adaptation to the demands of university life. The results also revealed positive, statistically significant correlational relationships between university adjustment and each of self-confidence, achievement motivation, and academic performance, with the strongest relationship being with academic performance, confirming the importance of academic success in enhancing the student's ability to integrate and adapt to the university environment. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences in the level of university adjustment according to academic specialization, suggesting that university adjustment is influenced more by common general factors shared among students than by the nature of their field of study. The findings demonstrated that academic performance significantly contributes to predicting university adjustment among first-year female students at the Faculty of Education. While self-confidence and achievement motivation are positively and significantly correlated with university adjustment, they do not contribute independently to predicting adjustment when the combined effect of the variables is analyzed. This result can be interpreted as indicating that enhancing academic performance among students may represent an effective approach to improving their university adjustment and supporting their psychological and academic stability within the university environment.

Keywords: Self-confidence, Achievement Motivation, Academic Performance, University Adjustment, First-year Female Students.

المقدمة:

تُمثّل المرحلة الجامعية إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع، فهي أساس كل تقدم وتطور ويعد الانتقال إلى البيئة الاجتماعية مرحلة هامة من مراحل حياة كل متعلم نظرا لما تضيفه من فرص النمو الخصي وخبرات أكاديمية مختلفة، غير أنها تُعد منعطفًا انتقاليًا جوهريًا في مسيرة الطالبات الأكاديمية، تتشابك فيه منظومة معقّدة من التحديات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، يزداد تأثيرها بوجه خاص في الفترة الأولى من الالتحاق بالجامعة. ويُعد التوافق الجامعي، في هذا السياق، أحد أبرز المحدِّدات الحاسمة لنجاح الطالبة أكاديميًا، إذ يستدعي منها بذل جهد متواصل، وقدرة على التكيف مع ما تفرضه هذه المرحلة من متطلبات متجددة، بوصفه مرآةً تعكس مدى قدرتها على الاندماج في نسيج البيئة الجامعية، وتحقيق التوازن بين تعدد أدوارها ومسؤولياتها. ولا يقف هذا الانتقال عند حدود البيئة التعليمية والمناهج الدراسية، بل يتجاوزها ليطال تحولات جذرية في الأدوار الاجتماعية، والاستقلالية الشخصية، والاعتماد على الذات في مواجهة تحديات أكاديمية مستجدة لم تألفها الطالبة من قبل. والاستقلالية الشخصية، والاعتماد على الذات في مواجهة تحديات أكاديمية مستجدة لم تألفها الطالبة من قبل. وتتجلى هذه التحديات بوضوح لافت لدى طالبات السنة الأولى المستجدات، وبخاصة طالبات كلية التربية، اللواتي يجدن أنفسهن، فجأة، أمام مقتضيات أكاديمية ونفسية تُحتّم عليهن إعادة صياغة منظومتهن السلوكية والمعرفية، سعيًا لتحقيق النجاح، ووقايةً من مطبّات التعثر الدراسي؛ وهو ما تؤكده دراسة محلية حديثة كشفت عن تفاوت جوهري في مستوى التوافق الدراسي بين طلبة السنة الأولى وأقرانهم في مراحل لاحقة داخل الجامعات الليبية (أوحيدة، 2024).

ويُعد هذا الانتقال من أبرز الخبرات الضاغطة التي تمر بها كثير من الطالبات الجدد، فضلًا عن كونه محدِّدًا رئيسًا لمسار حياتهن الأكاديمية، إذ يتوقف نجاحهن فيه على قدرتهن على الاستفادة من هذه المرحلة والتفاعل معها؛ بغية تحقيق التوافق الذي يمثل محاولة لإيجاد التوازن بين الحاجات والمثيرات والفرص المتاحة في البيئة المحيطة (وداد وخالي، 2022: 446).

ويعكس هذا التوافق مدى قدرة الطالبات على التكيف مع البيئة الأكاديمية الجديدة، وتحقيق التوازن المنشود بين الالتزامات الدراسية، والتفاعلات الاجتماعية، والاستقرار العاطفي والانفعالي، لما له من دور فعّال وإيجابي في تعزيز التفاعل الاجتماعي وجودة الأداء الأكاديمي، الذي يُعد بدوره من المؤشرات القوية على الصحة النفسية (خيال، 2014: 11).

ويتصف الفرد المتوافق بشخصية متكاملة، قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، بما ينسجم مع معايير مجتمعه وقيمه دون التخلي عن هويته الذاتية، مع تمتعه بنمو سليم يؤهله ليكون عضوًا فاعلًا ومساهمًا في المجتمع (المغربي، 1992: 9).

وتؤكد الدراسات الحديثة أن تعثر الطالبات في تحقيق التوافق الجامعي خلال السنة الأولى من المرحلة الأكاديمية يتفاوت من طالبة لأخرى، تبعًا لاختلاف الضغوط التي يتعرضن لها؛ سواء أكانت ناجمة عن ارتفاع معدلات القلق والانسحاب الأكاديمي، أم كانت ذات طابع اجتماعي أو اقتصادي، مما يُعرِّضهن لمخاطر سوء التوافق مع متطلبات المرحلة الجامعية الجديدة، في حين يُسهم التوافق الإيجابي في تعزيز مرونتهن النفسية وقدرتهن على مواجهة ضغوط البيئة التعليمية المستجدة (القحطاني، 2019: 58).

ولعل ما يفسّر تنامي اهتمام الباحثين بمرحلة الانتقال إلى الجامعة هو ما تكشف عنه الدراسات من ارتباط وثيق بين جودة التوافق الجامعي في العام الدراسي الأول وبين استمرارية الطالبة في مسارها الأكاديمي ونجاحها اللاحق؛ إذ يُعد التوافق الجامعي في هذه المرحلة منبئًا موثوقًا بالتحصيل الأكاديمي والاستقرار النفسي طوال سنوات الدراسة الجامعية اللاحقة (alWillems, et,al، 2021) . وعلى الرغم مما بلغه البحث العلمي من اتساع في تناول هذا الموضوع داخل البيئات الجامعية الغربية والعربية عمومًا، فإن الأدبيات الليبية المعنية بالتوافق الجامعي ومحدداته النفسية، كالثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، ما تزال محدودة ومتناثرة؛ إذ لم تحظَ هذه المرحلة العمرية والدراسية الحرجة، في حدود اطلاع الباحثة، بدراسة محلية شاملة تختبر هذه المتغيرات مجتمعة ضمن نموذج تنبؤي واحد لدى طالبات الجامعات الليبية. ومن هذا المنطلق، تنبثق أهمية الدراسة الحالية، في محاولتها الإسهام بسد هذه الفجوة البحثية، من خلال الكشف عن مدى إسهام الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي في التنبؤ بالتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى بكلية التربية/ جامعة المرقب.

وتأسيسا على ما سبق، يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن مدى إسهام الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي في التنبؤ بمستوى التوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية بجامعة المرقب.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الاتي:

هل تُســـهم كلٌّ من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي في التنبؤ بمســـتوى التوافق الجامعي لدى عينة من الطالبات (السنة الأولى) بكلية التربية / جامعة المرقب؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

– ما مســـتوى كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي والتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية / جامعة المرقب؟

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التوافق الجامعي وكل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية / جامعة المرقب؟

– ما مدى إســـهام كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي في التنبؤ بالتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى بكلية التربية / جامعة المرقب؟

أهداف البحث:

1- الكشـــف عن مســـتوى كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي، والتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية/ جامعة المرقب.

2- تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التوافق الجامعي وكل من الثقة بالنفس، والدافعية للإنجاز، والأداء الأكاديمي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية/ جامعة المرقب.

3- تحديد مدى إســـهام كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي في التنبؤ بالتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية– جامعة المرقب.

أهمية البحث:

– تعد هذه الدراســـة إســـهاما جديدا في الجهود البحثية المتعلقة بهذا المجال، حيث تفتح الباب أمام تنفيذ مزيد من الدراسات التي تتناول موضوعات مشابهة، مما يسهم في تعزيز التراكم المعرفي والبحثي.

– تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية العينة المستهدفة، حيث تشكّل طالبات الجامعة شريحة أساسية في المجتمع، إذ يُعددن الركيزة الأساسية للقوى البشرية في أي مجتمع، نظرًا لدورهن المحوري في العمل بكفاءة لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي للمجتمع.

– يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والاداء الاكاديمي كمنبئات للتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الاولى ،الأمر الذي يساعد في تقديم توصيات تسهم في تحسين العملية التعليمية وتعزز قدرة الطالبات مستقبلا على التعلم المستقل ومن ثم تحقيق أهدافهن الاكاديمية .

– كما تكمن أهمية الدراسة في تحسين مستوى جودة الحياة الشخصية للطالبات، خاصة من لديهن ثقة عالية بالنفس ودافعية للإنجاز، فهن أكثر قدرة على مواجهة التحديات وحل المشكلات، وتحقيق الأداء الأكاديمي المتميز.

– إثراء المكتبة العلمية بدراسة ذات قيمة نفسية وتربوية، تُعنى بالكشف عن إمكانية بعض المتغيرات في التنبؤ بالتوافق الجامعي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية :الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الاكاديمي كمنبئات للتوافق الجامعي .

الحدود البشرية : طالبات السنة الأولى بكلية التربية جامعة المرقب .

المجال المكاني: طبق هذا البحث على طالبات السنة الأولى في كلية التربية على بعض التخصصات التطبيقية والإنسانية .

الحدود الزمني: طبق هذا البحث خلال العام الجامعي 2026/2025.

منهج البحث : يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع البحث الحالي ، لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ،ولا يقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق ، بل يهتم بتصنيفها وتحليلها ثم استخلاص النتائج منها.

مصطلحات البحث:

-**الثقة بالنفس:** يعرفها علي (2009) بأنها قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه واتخاذ القرارات المناسبة ، وتمتعه بالعزيمة والإصرار، وإدراكه لكفاءته الاجتماعية والأكاديمية والجسمية واستثماره لها، ويكون ذلك في ضوء التوكل على الله .(علي ، 2009: 23)

وتعرَّف الباحثة الثقة بالنفس إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها على مقياس الثقة بالنفس المُعتمَد في الدراسة الحالية.

–**الدافعية للإنجاز:** وتعرفها معيقل (2017) بأنها عبارة رغبة الفرد في النجاح والأداء الجيد ورضا الفرد عن نفسه وتفاعله مع الاخرين ومع البيئة التي يعيش فيها. (نجوى معيقل، 2017: 446).

ويعرفها الزيات (2004)"بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الاشباع في ضوء مستوى محدد في الامتياز".(فتحي الزيات،

2004 :455) وتُعرَّف الباحثة الدافعية للإنجاز إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها على مقياس الدافعية للإنجاز المُعتمَد في الدراسة الحالية.

-**الأداء الاكاديمي: يعرفه** الرفاعي (2019) "بأنه مستوى محدد من الإنجاز الأكاديمي يقاس بالاختبارات الاكاديمية والتحصيلية الأمر يلبي لدي الفرد الشعور بالكفاءة والقدرة على الإنجاز من ناحية، ويحقق له المكانة الاجتماعية المرغوبة بين رفاقه من ناحية أخرى" (الرفاعي، 20019: 10) وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الأداء الأكاديمي.

- **التوافق الجامعي:** ويُعرِّفه القاضي (2019) بأنه: " قدرة الطالبة على التكيف، والوصول إلى حالة من الرضا النفسي، واستيعاب المقررات والنجاح في أدائها الأكاديمي، والتأقلم مع البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية، وكذلك الانسجام مع الأساتذة والزملاء، والتفاعل مع الأنشطة الاجتماعية والثقافية" (القاضي 2019: 52). وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التوافق الجامعي المُعتمَد في الدراسة الحالية.

- **طالبات السنة الاولى بكلية التربية:** يقصد بهن الطالبات الجدد المقيدات بالسنة الأولى بكلية التربية جامعة المرقب بمدينة الخمس، واللاتي تتراوح اعمارهن بين (19/18) سنة.

المنطلقات النظرية للبحث:

تعريف التوافق: يعرف التوافق بشكل عام "بأنه حالة من العلاقة المتوازنة والمتبادلة بين الفرد والبيئة ،حيث يكون الشخص قادرا على أشباع أكبر قدر ممكن من الحاجات، وأن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه .(الشاذلي، 2001: 73)

ويعرف(الزغول) التوافق الجامعي بأنه "عملية دينامية مستمرة يسعى من خلالها الطالب إلى إحداث تغيير في سلوكه أو في بيئته الجامعية، أوفي كليهما معاً، بهدف إشباع الحاجات وتحقيق متطلبات البيئة الجامعية، والوصول إلى حالة من التوازن النفسي والاجتماعي".(الزغلول، 2012: 156).

وفي رأي الباحثة أن التوافق الجامعي يقصد به كل الجهود التي يقوم بها الطالب للتغلب على مختلف الضغوط والصعاب التي يواجهها في البيئة الجامعية .

أبعاد التوافق: يوجد عدة ابعاد للتوافق الجامعي نورده على النحو التالي :

أ- **التوافق الاكاديمي:** ويشير إلى قدرة الطالب في الوصول إلى حالة من الرضا الذاتي عن أدائه الاكاديمي وشعوره بحالة مع أساتذته وزملاءه في الدراسة والتأقلم مع بيئته الجامعية. (خيال، 2014: 17)

ب- **التوافق الاجتماعي:** وهو حالة من التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلا بينه وبين إقامة علاقات ودية مع بيئته ، كما يشير إلى قدرة الطالبة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين ، والتفاعل البناء معهم، وتكوين صداقات والمشاركة في الأنشطة والشعور بالانتماء للمجتمع الجامعي ككل .(الداهري، 2005: 95)

ج- **التوافق العاطفي:** وهو أي نشاط يقوم به الطالب الجامعي ويحقق له قدرا من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة على والمهارة على بلوغ الأهداف دون الشعور بالإحباط من البيئة وتحقيق أكبر قدر ممكن من العلاقات الإيجابية والتوافق مع الجنس الآخر.

د- **الالتزام بتحقيق الأهداف:** وهو يشير إلى قدرة الطالبة على تلبية احتياجاتها النفسية ومتطلباتها الاجتماعية والدراسية وتحقيق الأهداف التي وضعتها لنفسها أثناء دخولها البيئة الجامعية.(علي عبد السلام، 2008: 7)

العوامل المؤثرة على التوافق: لقد أشارت الدراسات إلى العديد من العوامل التي لها تأثير مباشر على التوافق والتي تتمثل في الاتي :

– الرضا عن الذات: ويقصد بها نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كأدواره الاسرية والمهنية وبقية الأدوار يمارسها في مجال العلاقة بالواقع والثقة بالنفس والرضا عنها واحترام الفرد لذاته ولإنجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناع الفرد بما لديه من قدرات ، فالرضا عن الذات مفهوم متعدد الابعاد موجود بدرجات متفاوتة لدى الافراد وهو عنصر مهم يندرج فيه مفهوم الذات ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته وله صلة وثيقة بتحقيق التوافق وخاصة التوافق الشخصي فالعلاقة بين التوافق والرضا عن الذات علاقة طردية ، فالرضا عن الذات السلبي أو الإيجابي يؤثر في درجة توافق الفرد .

الشعور بكفاءة الذاتية : ويتحدد مفهوم الشعور بالكفاءة الذاتية من خلال فهم الفرد لقدراته وامكانياته لما لهل من تأثير كبير في سلوكياته وهو ما يقوم به الفرد للنجاح والكفاءة في أدواره الاجتماعية والمهنية الموكلة إليه بما يتفق مع متطلباته الذاتية وطموحه والتي تنمو من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية السليم.

-**الضبط الانفعالي:** ويشير إلى قدرة تحكم الفرد في انفعالاته ومرونة التصرف في المواقف التي تتطلب قدرًا كبيرًا من التروي. إذ يُعد ذلك من العوامل الهامة والمؤثرة في التوافق؛ فحين تكون الطالبة قادرة على الاستقلال في التفكير واتخاذ القرار في الوقت المناسب وحسن التصرف في المواقف فإنها تصبح قوية الشخصية وتمتلك القدرة على الضبط والتحكم الانفعالي، وعدم الاندفاعية، والتروي في اتخاذ القرار (الخطيب، 2006: 22).

-**طبيعة الحياة الجامعية** :كما أن طبيعة الحياة الجامعية والقواعد واللوائح التنظيمية والعلاقات مع الأساتذة والزملاء تُعد من العوامل المؤثرة على التوافق الجامعي .

-**التخصص الاكاديمي** : أن اختيار التخصص الأكاديمي المناسب لقدرات الطالبة يعتبر من العوامل المؤثرة في الأداء الاكاديمي ، كما أن عدم التغيّب عن المحاضرات إضافة إلى الظروف الاقتصادية للأسرة من العوامل التي ينعكس أثرها بشكل مباشر على توافق الطالبة الجامعي. (الدميني والضريبي، 2016: 156)

خصائص التوافق الجامعي: وهنا لابد من بيان عدة خصائص تتسم بها الطالبة المتوافقة ومنها:

- الاتجاه الايجابي نحو الجامعة: غالبا ما يتسم الطالب المتوافق بالاتجاه الايجابي نحو الجامعة، والتفاعل بشكل جدى مع المتغيرات الجامعية ويرى فيها السعادة والمتعة كما أنه يتفاعل بشكل جدي مع المتغيرات الجامعية ،و يؤمن بأهمية المقررات ودورها في تنمية قدراته الشخصية.

- العلاقة الطيبة مع المعلمين: إن إقامة الطالب علاقات طيبة مع أساتذته وتنفيذ التعليمات واتباعها بالإضافة إلى القدرة على الحوار والمناقشة الإيجابية خلال التفاعل الاكاديمي تجعل منه شخص فعال ومنتج في مجال تخصصه .

- **العلاقة مع الزملاء** : تعتبر العلاقة مع الزملاء من أهم الخصائص التي يتسم بها الطالب الجامعي العلاقة الطيبة مع الزملاء داخل وخارج البيئة الجامعية .

- **مهارة الوقت** : إن امتلاك مهارة إدارة الوقت تعد من المهارات المميزة الخاصة التي يتصف بها الطالب المتوافق مع بيئته الجامعية .

- **مطالعة الدوريات والمراجع** : أن ارتياد المكتبة وكتابة الابحاث يعد من أحد أهم خصائص التوافق الجامعي، حيث يبدو ذلك واضحا في معدلات الأداء التراكمية وكثرة المطالعة ومتابعة المجلات والدوريات.(خيال، 2014 :18)

النظريات المفسرة للتوافق: يزخر التراث النفسي بمختلف توجهاته بالعديد من النظريات المفسرة منها ما يلي:

– **نظرية المشـــاركة:** وتقوم هذه النظرية على أســـاس أن الطلاب يتعلمون بقدر ما يشـــاركون فعليا في العملية التعليمية ، والمشـــاركة عند (Astin) هي مقدار الجهد النفســـي والجســـدي الذي يبذله الطالب في خوض التجارب والمرور بالخبرات الأكاديمية، وتتحدد المشاركة عنده في ثلاث مجالات رئيسية هي:

أ- المشـــاركة الاكاديمية: وهي تعد مؤشـــر دالا على ما يقدم عليه الطالب من أنماط الســـلوك الاكاديمي المركب ، ويتجلى في عدد الساعات التي يخصصها للدراسة، فضلا عن مدى ممارسته لعادات الاستذكار الجيدة .

ب- المشاركة مع الأساتذة: وتشير إلى أن مشاركة الطالب مع أساتذته يرتبط برضا الطالب عن خبراته الجامعية، فالطالب الذي يتفاعل مع أساتذته يختبر الرضا في جميع ملامح خبرته في المؤسسة التعليمية.

ج- المشـــاركة مع الاقران: قد تكون من أهم العناصـــر المؤثرة في نمو الطالب معرفيا و وجدانيا، فهي ترتبط إيجابيا بتحســـين التقديرات وتعلم المهارات التي تســـاعد في حل المشـــكلات، ومهارات الخطابة والطلاقة وتعلم المهارات الاجتماعية والعلمية والمعرفية وكذلك القدرة على القيادة. (الدميني، الضـــريبي، 2016 :159)

النظرية السلوكية: وتؤكد النظرية السلوكية أن السلوكيات الصادرة عن الفرد سواء كانت التوافقية منها أو غير التوافقية جميعها متعلمة من خلال تاريخ الفرد التدعيمي الذي سبق وأن مر به، فالسلوكيات التوافقية عبارة عن خبرات مكتســبة خبرها لها تؤهله للحصــول على توقعات منطقية وفقا للخبرات التدعيمية التي تعرض لها خلال البيئة التعليمية.(خيال، 2014 :19).

نموذج رسل وبترى 1992 : أورد رسل نموذجا يوضح ارتباط التوافق الجامعي بمجموعة من المتغيرات قسمها إلى ثلاثة مجموعات بيئية ،شخصية ،اجتماعية وأكاديمية نستعرضها على النحو التالي :

–**المتغيرات الاكاديمية** : وهى تتضـــمن عدد من المتغيرات المرتبطة بشـــكل مباشـــر بالأداء الاكاديمي كالاستعدادات والقدرات ومهارات الدراسة والدوافع الاكاديمية وفاعلية الذات .

–**المتغيرات البيئة والاجتماعية** : وتتضمن ثلة من العوامل التي تؤثر في التوافق الاكاديمي والتي تتضمن ضغوط الحياة والمساندة الاجتماعية والبيئة الجامعية وبيئة العمل والمتغيرات الاسرية والأكاديمية .

-**المتغيرات الشخصية:** وهي تتضمن مركز الضبط وتقدير الذات والثقة بالنفس وسمات القلق ولكي يتحقق التوافق الجامعي للطالب لابد من الوفاء بالمتطلبات الثلاثة سالفة الذكر .

ويتضح من استعراض النظريات المفسرة للتوافق السابقة أنها، رغم اختلاف منطلقاتها الفكرية، فإنها تتقاطع في تأكيد الطبيعة **التفاعلية متعددة الأبعاد** للتوافق الجامعي لدى الطلبة ؛ فبينما تُبرز نظرية المشاركة وتشير إلى أن التوافق مرتبط بمقدار الانخراط الفعلي والتفاعلي للطالب في محيطه الجامعي على المستوى الأكاديمي الانفعالي والاجتماعي معًا (مع الأساتذة والأقران)، تذهب النظرية السلوكية إلى توضيح وتفسير السلوك التوافقي بوصفه **نتاجًا مكتسبًا** من المواقف والخبرات و يتشكّل عبر تاريخ الفرد التدعيمي ضمن بيئته التعليمية. أما نموذج رسل وبتري (1992) فيقدّم إطارًا تصنيفيًا أشمل من نظرية المشاركة والنظرية السلوكية ،و يُرجع التوافق الجامعي إلى تفاعل ثلاث فئات من المتغيرات: أكاديمية (كالقدرات ومهارات الدراسة وفاعلية الذات)، وبيئية اجتماعية (كالمساندة الاجتماعية وضغوط الحياة)، وشخصية ذاتية (كتقدير الذات والثقة بالنفس ومستوى القلق).

وبالنظر إلى جميع هذه النظريات مجتمعة، يتبيّن أنها تُشكّل سندًا نظريًا متكاملًا للدراسة الحالية؛ إذ تلتقي جميعها على أن **العوامل الشخصية والنفسية** (كالثقة بالنفس)، إلى جانب **العوامل السلوكية المكتسبة** المرتبطة بالأداء الفعلي للطالب (كالدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي)، تُعد من أبرز المحدِّدات المفسِّرة للتوافق الجامعي، وهو ما يتسق تمامًا مع متغيرات الدراسة الحالية .

المتغيرات المرتبطات بالتوافق الجامعي :

أولا : الثقة بالنفس: عرفها العنزي (2001) بأنها تمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية ويعتقد أن الثقة بالنفس ترتبط بميل الفرد إلى الاقدام نحو البيئة أو التراجع عنها . بينما تعرفها الحطاب (2002) بأنها إحساس الفرد وقدرته على البث في الأمور ومواجهة مشكلاته وتقبله لذاته والتعامل مع الاخرين وتقبلهم له وحرصه على المساهمة في خدمة المجتمع .

وفي ذات السياق يشير علاء صبيح بأنه درجة التأكد أو الاعتقاد التي يملكها الفرد عن مدى قدرته على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين لتحقيق النجاح.(صبيح ،2007: 44)

ومن خلال العرض السابق يتضح أن الثقة بالنفس تتضمن جانبين : الجانب الاول هو الجانب الادراكي المعرفي الذي يتمثل في ادراك ومعرفة الفرد لكفاءته وقدرته ومعرفته للمهارات التي يمتلكها، مع معرفته لحدود تلك القدرات وتقبله لها، أما الجانب الثاني فهو الجانب السلوكي فيتبلور في ترجمة هذه المعتقدات

الإيجابية عن الذات إلى مظاهر حركية تعكس مدى ثقة الفرد بنفسه من خلال قدرته على التعامل بفاعلية وتوافقه وانسجامه مع الموافق التي يعيشها ، إي أن الثقة بالنفس تبدأ بمعتقدات إيجابية عن الذات يتبعها رضا الفرد وتقبله لذاته ، ومن ثم يتبلور هذا الرضا إلى أفعال وحركات سلوكية ظاهرة تعبر عن مدى ثقة الفرد بنفسه. وتعرفها الباحثة بأنها اعتقاد الفرد للإيجابي في إمكاناته وقدراته الذاتية وتفاعله معها بنجاح في المواقف الاجتماعية المختلفة .

أبعاد الثقة بالنفس: تتمثل أبعاد الثقة بالنفس في:

الكفاءة الذاتية المدركة، الأكاديمية والاجتماعية: وحسن استثمارها، وتشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على أداء المهام بنجاح. ويوضح العتوم والجراح وبشارة (2015) أن الكفاءة الذاتية تؤثر بشكل مباشر في اختيار الفرد للأنشطة التي تحقق له أهدافه بشكل مُرضٍ، وفي مستوى الجهد الذي يبذله، والعمل من أجل مواجهة الصعوبات. إضافة إلى ذلك، فإن تقدير الذات يعكس التقييم الذاتي الإيجابي للفرد، وكذلك شعوره بقيمته .وتشير الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين تقدير الذات المرتفع والثقة بالنفس، وهذه العلاقة تنعكس في قدرة الفرد على اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف المناسبة.

الاستقلالية والاعتماد على النفس: وتشير إلى قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه دون الحاجة المفرطة لدعم الآخرين. وتؤكد دراسة العنزي والشمري (2017) أن الاستقلالية عنصر أساسي في بناء الثقة بالنفس. **ونرى هنا أن** من أبرز العوامل التي تناولتها النظرية السلوكية، والتي قد تسهم في رفع ثقة الفرد بذاته أو خفضها خلال مراحل نموه المختلفة، عامل التعزيز؛ إذ يرى سكنر أن التحليل السببي للسلوك ينبغي أن يُبنى على أساس إمكانات التعزيز المتاحة، ومن ثم فإن الفرد الواثق من ذاته هو من تعرّض لتعزيز أكبر لسلوك الثقة بالذات، مقارنة بالفرد منخفض الثقة بذاته. كما يرفض سكنر استخدام العقاب كوسيلة لضبط السلوك، لكونه يسهم في خفض ثقة الفرد بذاته.

وامتدادًا لهذا الطرح السلوكي، تُضيف نظرية التعلم الاجتماعي(لباندورا)عامل النمذجة كأحد أبرز مصادر اكتساب الثقة بالنفس؛ إذ يفسّر (باندورا)ما يتعلمه الفرد خلال هذه العملية بأنه ناتج عن ميله إلى تقليد السلوكيات التي يلاحظ تعزيزها لدى الشخص النموذج الذي يشاهده، وهو ما يُعد جسرًا نظريًا بين التفسير السلوكي الكلاسيكي والتفسير المعرفي–الاجتماعي لاكتساب الثقة بالنفس. (زكي، 2010: 21)

ثانيا الدافعية للإنجاز: تعرف الدافعية للإنجاز بأنها "قوة داخلية تثير سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق

مستوى محدد من التميز في أدائه، والمثابرة في مواجهة العقبات، والسعي المستمر لتطوير قدراته ومهاراته".(الخليلي، 2020: 78)

وترى الباحثة بأنها حالة داخلية تحرّك سلوك الفرد وتوجّهه نحو السعي لتحقيق مستوى مرتفع من الأداء والتميز، وفقًا لمعايير معينة يضعها الفرد لنفسه أو يفرضها عليه المجتمع، وتتضمن رغبته في التفوق والمثابرة في مواجهة الصعوبات والعقبات، والإصرار على الوصول إلى النجاح، والسعي المستمر نحو التقدم والتطور الذاتي في المجالات التي يشعر فيها بالكفاءة والقدرة على المنافسة.

وفي هذا السياق لابد من الوقوف على أبرز مكونات الدافعية للإنجاز ومنها:

المثابرة: وتعني استمرار الطالب في العمل على إنجاز المهمة الموكلة إليه رغم ما يواجه من تحديات وصعوبات حتى بلوغ الهدف وتحقيق الغاية المنشودة.

تحمل المسؤولية: إذ تشير بعض الدراسات إلى أن الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة يتحملون مسؤولية أفعالهم ونتائجها دون إلقاء اللوم على الآخرين.

التخطيط للمستقبل: حيث يضع الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة أهدافاً واضحة ويسعون إلى تحقيقها بأسلوب منظم ومدروس .

وتعد المنافسة الإيجابية من أجل تحقيق الاهداف : من أهم مكونات الدافعية للإنجاز حيث تتمثل في رغبة الفرد في تحقيق أداء أفضل والتميز في المجال الذي يعمل فيه. (الزيات، 2004: 241)

العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز:

أ- العوامل الأسرية: إن مستوى الطموح الأسري، والدعم المادي والمعنوي من الأسرة للطالب يؤثر بشكل كبير في دافعية الإنجاز، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الطلاب الذين يتلقون دعماً أسرياً قوياً يمتلكون مستويات أعلى من الدافعية للإنجاز.

ب- المناخ الجامعي: في الحقيقة يعتبر المناخ الجامعي من أهم العوامل المؤثرة في مستوى الطموح حيث تؤثر أساليب التدريس ونظام التقويم ، وطبيعة العلاقة مع الاساتذة تأثيرا مباشرا في مستوى دافعية الانجاز لدى الطلاب وكذلك على مستوى طموحهم وإنتاجيتهم في المستقبل .

د- العوامل الشخصية الاجتماعية والثقافية: يلعب مفهوم الذات ومستوى الطموح والخبرات السابقة المرتبطة بالفشل والنجاح دورا هاما في تشكيل دافعية الانتاج لدى الفرد .

النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

نظرية دافيد ماكليلاند في الحاجة للإنجاز: نال الدافع إلى الإنجاز مكانة هامة في نموذج (ماكيلاند) وهو يرى أن الميول الدافعية للفرد تشير إلى استجابات توقع الأهداف الإيجابية والسلبية حيث يؤكد أن هناك ارتباط بين المؤشرات السابقة والاحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج فإذا كانت مواقف إيجابية فإن الميل إلى الأداء والانهماك في السلوك المنجز ، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع الخوف من الفشل وتحاشيه، ويؤكد ماكيلاند أن الافراد ذوو الدافع المرتفع يميلون إلى الإنجاز والعمل بدرجة كبيرة في المواقف مقارنة بالأفراد المنخفضين في الدافع للإنجاز

نظرية أتكنسون في الدافعية للإنجاز: أما (اتكنسون ركز) فقد على ثلاثة أمور تؤثر على دافعية الفرد للإنجاز أولها: الرغبة في المرور بخبرة النجاح حيث يشير هذا الامر إلى إقدام الفرد على أداء المهام بنشاط وحيوية رغبةً منه في اكتساب خبرة النجاح ،وأن هذا الدافع يرتبط بدافع آخر وهو دافع تجنب الفشل ، وثانيها: قيمة النجاح ويتعلق هذا الامر بالوزن الذي يعطيه الفرد للنجاح فكلما كان الفرد يرى في النجاح قيمة كبيرة كلما أنعكس ذلك إيجابا على دافع التحصيل وتكون احتمالية نجاحه كبيرة ، وثالثها :احتمالية النجاح ويرتبط ذلك بالتوقع الذي يضعه الفرد لنفسه فكلما كان الفرد يتوقع بأن هناك احتمالية عالية للنجاح فإن دافعيته للتحصيل فإن دافعيته للتحصيل تكون عالية في حين أن الفرد الذي يتوقع احتمالية نحاج متدنية فإن ذلك ينعكس سلبا على دافعيته للتحصيل أن نظرية أتكنسون تركز على التوقع والقيمة الباعثة المرتبطتين بالنجاح والفشل بصفتهما محددين رئيسيين لمستوى دافعية الإنجاز لدى الفرد. .(لؤي أبو لطيفة، 2016:218)

يرى وينر (Weiner) أن الأفراد يختلفون في إرجاع أسباب النجاح والفشل باختلاف مستوى دافعيتهم للإنجاز، وقد أكّد على أهمية تأثير مستوى المثابرة والطموح وبذل الجهد بوصفها متغيرات أساسية للدافعية للإنجاز. واقترح أن التقييم والتفسير الذي يقوم به الإنسان عند مواجهته عملًا ما يتعلق بالإنجاز يُعد مقدارًا مهمًا يُحدِّد رغبته في القيام به، كما أشار إلى أن أعزاء نتيجة مواقف الإنجاز إلى الجهد فإن ذلك يترتب عليه فعل انفعالي أكبر مما لو أُعزيت إلى القدرة. كما أأشار إلى أن داخل محتوى إي موقف ما يتضمن إنجازًا ينسب الملاحظ أسباب الحدث فيه إلى عوامل أربعة، هي: القدرة، وصعوبة العمل، والجهد، والحظ. (بوعزاز، تسعديت، 2012: 45)

وتعقيبا على النظريات السابقة المفسرة للدافعية للإنجاز نجد اختلاف في وجهات النظر بين العلماء ، حيث نجد أن نظرية (ميكلاند) تفترض أن الأفراد يتفاوتون في مستوى حاجتهم للإنجاز، وأن هذه الحاجة

تتشـــكل بفعل خبرات الطفولة وعمليات التنشـــئة الاجتماعية، أما (وينر) فيرى أن المثابرة وبذل الجهد تعد من العوامل المســـاعد على الإنجاز ، بينما نظرية أتكنســـون تركز على التوقع والقيمة الباعثة المرتبطتين بالنجاح والفشل بصفتهما محددين رئيسيين لمستوى دافعية الإنجاز لدى الفرد.

ثالثا :الأداء الاكاديمي: يعرفه (عيســـوي) بأنه مســـتوى محدد من الانجاز في العمل الأكاديمي يقاس بالاختبارات الاكاديمية والتحصـيلية ويعتمد في الغالب على مدى اجتياز الطالب للامتحانات بنجاح ومن هنا يقبل الطالب على التعلم واكتساب الخبرات المعلومات في السنة الاولى، ويتنافس مع زميلاته للوصول الى مســـتوى أفضـــل، بمـا يلبي لـديـه الشـــعور بـالكفـاءة ويحقق المكـانـة المرجوة لـه بين الآخرين.(العيسوي:2006 13)

وتعرفه الباحثة : بأنه عملية مستمرة تسعى من خلالها الطالبة إلى تحقيق حالة من الانسجام مع متطلبات الحياة الجامعية بأبعادها المختلفة، بما يشـــمل مواجهة المتطلبات الدراســـية والأكاديمية، وبناء علاقات اجتماعية مُرضـــية مع الأســـاتذة والزملاء، وتحقيق اســـتقرار نفســـي وانفعالي واجتماعي في التعامل مع ضـــغوط المرحلة الجامعية الجديدة، فضـــلًا عن الارتباط بالمؤســـســـة الجامعية والالتزام بقواعدها ولوائحها التنظيمية، بما يُمكّن الطالبة من الاستمرار والنجاح في مسارها الجامعي.

العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي:

يشير العديد من الباحثين إلى ارتباط الأداء الأكاديمي بعدد من العوامل المختلفة التي تؤثر فيه علي النحو التالي :

أولا العوامل الصـــحية : وقد أشـــار الباحثون إلى وجود علاقة ســـالبة بين اعتلال الحالة الصـــحية للفرد والنجاح الاكاديمي . فقصـــور بعض الوظائف الجســـمية من شـــأنها أن تقلل من الأداء الاكاديمي للطالب وأن الطلبة الذي يتمتعون بموفور الصحة لا يعانون من التأخر والتعثر الاكاديمي .

ثانيا العوامل النفسـية : تتمثل في الاسـتعدادات والميول فهي أحد أهم العوامل المؤثرة في الأداء الاكاديمي فكلما زادت ميول الطالب واسـتعداداته نحو الدراسـة زاد أداؤه الاكاديمي .وكلما قل ميوله إلى الدراسـة قل تحصـيله وأداؤه الدراسـي ، كما أن للخصـائص الشـخصـية دورا هاما في الأداء الاكاديمي ، فغالبا ما يتسم الطالب غير المتوافق اكاديميا بالاتكالية والميل للهروب من المواقف الاجتماعية في حين يمتاز الطالب المتفوق بالمثابرة وضـــبط النفس وتحمل المســـؤولية والاتزان الانفعالي والاكتفاء الذاتي ، كما أن الدافعية للنجاح تعد من العوامل التي تعمل على توجيه نشاط الفرد نخو تحقيق طموحاته وبلوغ أهدافه .

ثالثا العوامل الاكاديمية : والتي تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في الأداء الاكاديمي ، إن لم تكن الأهم على اعتبار ان الجامعة هي المؤسسة المسؤولة رسميا على العملية التعليمية، وتتضمن العديد من المتغيرات المؤثرة على أداء الطالب الاكاديمي ولعل من هذه المتغيرات الأستاذ وطريقة تدريسه ، والمقررات الدراسية والقوانين التنظيمية السائدة ، والبيئة الجامعية فضلا عن خبرات الرسوب السابقة التي قد يكون الطالب قد مر بها سابقا والتي يمكن أن تقلل الشعور بالكفاية والشعور بالعجز .

رابعا العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، إلا أن أكثرها تأثيرا تلك المرتبطة بالبيئة الاسرية والاجتماعية التي تنعكس بشكل مباشر على الاداء الاكاديمي، وتتمثل في المستوى الاقتصادي والثقافي والتعليمي للأسرة ،فهي لاشك أنها تمثل القاعدة التربوية في اعداد الفرد الاعداد التربوي والأداء الاكاديمي ، فالاستقرار الاسرى له تأثير واضح على تحصيل الطالب إلى جانب أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي يترك أثرا على مستوى الطالب دراسيا ،و يعد هذا العامل من أهم العوامل التي تلقي بضلالها على توافق الطالب وتحصيله الدراسي بصورة مباشرة . كما تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للأسرة والمستوى التحصيلي للطالب .(البياتي، 2022: 6)

الدراسات السابقة:

- **دراسة علي عبدالسلام (2000)**: والتي هدفت إلى التعرف على الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية وأحداث الحياة الضاغطة بين الطلاب المقيمين مع أسرهم والطلاب المقيمين في المدن الجامعية، واستهدفت الدراسة عينة من طلاب الجامعة والتي بلغت (100) طالب جامعي ومنهم (50 مقيما مع أسرته) ومنهم (50 مقيما في المدينة الجامعية)تراوحت أعمارهم بين (18، 25) عاما. وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة بين الطلاب المقيمين مع أسرهم وطلاب المدن الجامعية لصالح المقيمين مع أسرهم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين طلاب المدن الجامعية والمقيمين مع أسرهم في أحداث الحياة الضاغطة لصالح المقيمين في المدن الجامعية.

- **دراسة بركات (2008)**: والتي هدفت إلى التعرفة على مستوى التوافق النفسي بين طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى والتعرف على دور متغيرات المعدل الأكاديمي والحالة الاجتماعية والاقتصادية في تباين درجة التوافق النفسي بينهم واستهدفت الدراسة عينة قوامها (105) طالبة من طالبات كلية التربية وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس شقير للتوافق النفسي بين الطالبات ، وأشارت النتائج إلى أن نسبة التوافق

النفسي بين الطالبات بلغت(82%) من عينة الدراسة، كما أكدت الدراسة عدم وجود تأثير لمتغيرات الحالة الاجتماعية والاقتصادية والمعدل التراكمي على التوافق النفسي بين الطالبات.

- **دراسة عيد يوسف (2012)**: والتي هدفت إلى الكشف عن توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بكل من الثقة بالنفس والمها رات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من (124)طالبا وطالبة من جامعة القصيم وتم استخدام مقياس توقعات الكفاءة الذاتية ومقياس الثقة بالنفس ومقياس المهارات الاجتماعية. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توقعات الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس، كما أظهرت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية والمهارات الاجتماعية. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطات الذكور ومتوسطات الاناث على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية.

- **دراسة الدميني، الضريبي (2016)**: والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة نمار، حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية في كلية التربية، وتم استخدام مقياس التوافق الأكاديمي من اعداد الباحثان، كما تم استخدام حزمة المعالجة الاحصائية المناسبة لعينتين مستقلتين. وقد أفادت النتائج أن مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جاء إيجابيا، وكشفت عن وجود فروق في متوسطات أبعاد الأداء الأكاديمي في المقياس ككل بين الذكور والاناث وذلك كان لصالح الذكور عند مستوى (0.05). بينما لا توجد فروق في متوسطات أبعاد التوافق الأكاديمي عند مستوى دلالة (0.05).

-**دراسة ليندة (2016):** والتي هدفت إلى فحص مستوى التوافق مع الحياة الجامعية ادى طلاب السنة الاولى جامعي، وكانت عينة الدراسة قد احتوت على (500) طالب وطالبة تمثلت في (150) طالب و(150)طالبة مقيمين في بالأحياء الجامعية و(150) طالب و(150)طالبة غير مقيمين، وتم استخدام مقياس علي عبدالسلام علي (2002)، أما فيما يخص النتائج فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا، كما أشارت إلى وجود فروق بين الذكور وذلك حسب مكان الاقامة لصالح المقيمين بالأحياء الجامعية.

- **دراسة البياتي (2022):** والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور، إناث)والتخصص (علمي، إنساني) وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة و تم تبني مقياس الأداء الأكاديمي (من اعداد الرفاعي 2019)و توصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عال من الأداء الاكاديمي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات أفراد العينة على مقياس الأداء الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس، كما أشـــارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على نفس المقياس تبعا لمتغير التخصص وكان لصالح التخصص العلمي.

– **دراســـة ميلود وادي (2023)**: والتي هدفت إلى التعرف على التوافق العام وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لطلاب كلية التربية البدنية والعلوم الرياضـــية بجامعة طرابلس، واســـتخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، واستخدم مقياس دافعية الانجاز من اعداد (عبداللطيف خليفة 2000) وطبقت على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة. وكانت اهم النتائج: وجود علاقة ارتباطية طردية بين ابعاد مقياس التوافق العام وابعاد مقياس دافعية الإنجاز لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضـية بجامعة الجبل الغربي والدرجة الكلية للمقياس. كما وجود علاقة دالة احصـــائية بين كل من الدرجة الكلية لمقياس التوافق العام لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضـــية والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز.

- **دراســة هند أوحيدة (2024)**: والتي هدفت إلى الكشــف عن الفروق في التوافق الدراســي لدى طلاب كليتي الآداب والهندســـة بجامعة بني وليد في ضـــوء بعض المتغيرات ، وقد تكونت عينة الدراســـة من (80)طالب وطالبة ، وتم الاعتماد على مقياس التوافق الدراســـي ، وقد أســـفرت النتائج عن تمتع هينة الدراسـة بمسـتوى عال من التوافق الدراسـي ، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في التوافق الدراسـي لصـالح طلاب كلية الهندسـة . وأشـارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في التوافق الدراسي تبعا لمتغير السنة الدراسية .

دراسـة ابتسـام بشـابش(2025): والتي سـعت إلى التعرف على مسـتوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى طلبة قسـم علم النفس بكلية الآداب جامعة الزاوية وتكونت العينة من (72) طالبا وطالبة ، وتم اسـتخدام المنهج الوصـفي الارتباطي وأسـفرت النتائج عم وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية إحصـائياُ بين الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة ، وأسـفرت عن تمتع أفراد العينة بمسـتوى عال من الدافعية للإنجاز ، وكشـفت نتائج الدراســة عن عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات النوع والفصل الدراسي والمستوى العليمي للوالدين .

–**دراسـة صـالحة محمد عبد الكريم (2026):** والتي اسـتهدفت تحديد مسـتوى الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة في ضـــوء بعض المتغيرات ، وقد تكونت الدراســـة من (80)طالب وطالبة من كليتي الآداب

والاقتصاد في جامعة عمر المختار بدينة البيضاء ، وقد تم استخدام مقياس الثقة بالنفس الذي طوره فريح عويد العنزي (2001) . وأظهرت النتائج أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى عال من الثقة ، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الثقة بالنفس بما يتعلق بالجنس ، أو ترتيب الميلاد في الاسرة ، أو مكان الإقامة ، أو العمر ، إلا أنه لوحظ فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للتخصص الاكاديمي والسنة الدراسية .

الإجراءات المنهجية للبحث:

– **منهج البحث:** تم الاعتماد على المنهج الوصـــفي الارتباطي ؛ نظرا لكونه المنهج الأنســـب لطبيعة البحث الحالي، فهو يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ،ولا يقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق ، بل يهتم بوصـفها وتنظيمها تصـنيفها وتحليلها ثم اسـتخلاص النتائج منها، الامر الذي يحقق الوصـول إلى المعرفة من خلال الملاحظة والخبرة والاجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدفه.

ـ مجتمع البحث وعينته :

اشـــتمل مجتمع البحث على جميع الطالبات المقيدات بالســـنة الاولي بكلية التربية للعام الجامعي (2026/2025) والبالغ عددهم (300) طالبة .

–**عينة البحث:** أجريت الدراسة على عينة تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية بحيث تمثل مجتمع البحث ، كان قوامها (88) طالبة من طالبات الســـنة الأولى بكلية التربية وكانت موزعة على بعض الأقســـام العلمية والانسانية، وقد اعتمدت الباحثة طريقة التوزيع المباشر للأدوات على عينة الدراسة في كلية التربية ،والجدول التالي يوضح الخصائص الديموغرافية للعينة.

جدول (1) يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة البحث

المتغيرات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
العمر	18 سنة	28	31.8%
	19 سنة	33	37.5%
	20 سنة	20	22.7%
	21 سنة فما فوق	7	8.0%
القسم	إدارة تعليمية	27	30.7%
	علم النفس	16	18.2%
	لغة إنجليزية	11	12.5%
	رياضيات	11	12.5%
	أحياء	10	11.4%
	لغة عربية	5	5.7%
	دراسات إسلامية	3	3.4%

	فيزياء	2	2.3%
	فنية	2	2.3%
	حاسوب	1	1.1%
ترتيبك في الاسرة	الأوائل	58	65.9%
	الأوسط	21	23.9%
	الأخير	9	10.2%
مستوى تعليم الام	أمي	12	13.6%
	أساسي	22	25.0%
	ثانوي أو متوسط	12	13.6%
	جامعي	42	47.7%
مستوى تعليم الاب	أساسي	10	11.4%
	ثانوي أو متوسط	14	15.9%
	جامعي	61	69.3%
	فوق الجامعي	3	3.4%
مجموع العينة		88	100.0%

بينت نتائج الجدول (1) أن العينة تكونت من (88) طالبة من طالبات كلية التربية، وتوزعت وفق مجموعة من الخصائص الديمغرافية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الهادفة إلى التعرف على الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي كمنبئات للتوافق الجامعي. فيما يتعلق بالعمر، أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (19)سنة (جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (37.5%)، تليها الفئة 18سنة بنسبة (31.8%)، ثم فئة 20 سنة بنسبة (22.7)، بينما جاءت فئة 21 سنة فأكثر بنسبة .(8.0%) ويشير هذا التوزيع إلى أن غالب أفراد العينة ينتمين إلى السنوات الجامعية الأولى، وهي مرحلة تتسم بتكوين الشخصية الأكاديمية والاجتماعية، ويكون فيها التوافق الجامعي أكثر حساسية للتأثر بمتغيرات مثل الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي، الأمر الذي يجعل هذه الفئة العمرية مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة. أما بالنسبة للقسم العلمي، فقد جاءت طالبات قسم الإدارة التعليمية في المرتبة الأولى بنسبة (30.7%)، تلاها قسم علم النفس بنسبة (18.2%)، ثم قسم اللغة الإنجليزية والرياضيات بنسبة (12.5%)لكل منهما، ثم قسم الأحياء بنسبة (11.4%)، بينما توزعت النسب المتبقية على أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية والفيزياء والفنية والحاسوب بنسب أقل. ويعكس هذا التنوع تمثيلاً مناسباً للتخصصات المختلفة داخل كلية التربية، مما يزيد من إمكانية تعميم النتائج على طالبات الكلية.

وفيما يتعلق بترتيب الطالبة في الأسرة، فقد تبين أن غالبية أفراد العينة كن من الأبناء الأوائل بنسبة (65.9%)، تلاهن الترتيب الأوسط بنسبة (23.9%)، ثم الترتيب الأخير بنسبة .(10.2%)وقد يكون

لهذا التوزيع أثر في السمات الشخصية، إذ تشير بعض الأدبيات إلى أن الأبناء الأوائل غالباً ما يتحملون مسؤوليات أكبر، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز.

أما المستوى التعليمي للأم، فقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة كانت للأمهات الحاصلات على مؤهل جامعي بنسبة (47.7%)، تلتها المرحلة الأساسية بنسبة (25.0%)، ثم الأميات والثانوي أو المتوسط بنسبة (13.6%)لكل منهما. ويشير ذلك إلى أن ما يقارب نصف الطالبات ينحدرن من أسر تتمتع فيها الأمهات بمستوى تعليمي مرتفع، وهو ما قد يسهم في توفير بيئة أسرية داعمة للتحصيل الدراسي والتوافق الجامعي.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأب، فقد جاءت فئة المؤهل الجامعي في المرتبة الأولى بنسبة (69.3%)، تلتها المرحلة الثانوية أو المتوسطة بنسبة (15.9%)، ثم المرحلة الأساسية بنسبة (11.4%)، وأخيراً الدراسات العليا بنسبة (3.4%). وتعكس هذه النتائج ارتفاع المستوى التعليمي للآباء، وهو عامل قد يسهم في تعزيز الدعم الأكاديمي والنفسي الذي تتلقاه الطالبات، بما ينعكس إيجاباً على متغيرات الدراسة.

وفيما يتعلق بترتيب الطالبة في الأسرة، فقد تبين أن غالبية أفراد العينة كن من الأبناء الأوائل بنسبة (65.9%)، تلاهن الترتيب الأوسط بنسبة (23.9%)، ثم الترتيب الأخير بنسبة (10.2%). وقد يكون لهذا التوزيع أثر في السمات الشخصية، إذ تشير بعض الأدبيات إلى أن الأبناء الأوائل غالباً ما يتحملون مسؤوليات أكبر، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز.

أما المستوى التعليمي للأم، فقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة كانت للأمهات الحاصلات على مؤهل جامعي بنسبة (47.7%)، تلتها المرحلة الأساسية بنسبة (25.0%)، ثم الأميات والثانوي أو المتوسط بنسبة (13.6%)لكل منهما. ويشير ذلك إلى أن ما يقارب نصف الطالبات ينحدرن من أسر تتمتع فيها الأمهات بمستوى تعليمي مرتفع، وهو ما قد يسهم في توفير بيئة أسرية داعمة للتحصيل الدراسي والتوافق الجامعي.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأب، فقد جاءت فئة المؤهل الجامعي في المرتبة الأولى بنسبة (69.3%)، تلتها المرحلة الثانوية أو المتوسطة بنسبة (15.9%)، ثم المرحلة الأساسية بنسبة (11.4%)، وأخيراً الدراسات العليا بنسبة (3.4%). وتعكس هذه النتائج ارتفاع المستوى التعليمي للآباء،

وهو عامل قد يســـهم في تعزيز الدعم الأكاديمي والنفســـي الذي تتلقاه الطالبات، بما ينعكس إيجاباً على متغيرات الدراسة.

وهو ما يدل على أن عينة الدراســة تمثل طالبات في مقتبل الحياة الجامعية، وينتمين إلى تخصــصــات أكاديمية متنوعة، كما أن معظمهن ينحدرن من أسـر ذات مسـتوى تعليمي جيد، خاصـة فيما يتعلق بتعليم الوالدين. وتعد هذه الخصائص مناسبة لطبيعة الدراسة، إذ إن البيئة الأسرية والتعليمية من العوامل المؤثرة في تنمية الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي، ومن ثم في تحقيق التوافق الجامعي.

أدوات البحث:

1)وصــف مقياس الثقة بالنفس: من اعداد ناصــر كريمة وآخرون (2019) وتكونت عبارات المقياس من (29) عبارة، قســمت إلى ســتة أبعاد وهي بعد الطلاقة (7، 3، 19 ، 25 ، 37) ، وبعد الاســتقلالية وعباراته هي (2 ، 8، 14 ، 20 ، 26 ، 32 ، 44)، ،بعد الفسيولوجي وعباراته هي(3 ، 9 ، 15 ، 21 ، 27 ، 33 ، 39 ، 45)، البعد نفســـي و عباراته هي(4 ، 22 ، 28 ، 34 ، 40)، البعد الاجتماعي وعباراته هي (17 ، 23 ، 35 ، 41 ، 47) ،البعد الأكاديمي وعباراته هي(9 ، 12 ، 24 ، 30 ، 36)، واسـتخدم مفتاح التصـحيح الخماسـي والذي يقابله عند التصـحيح (1,2,3,4,5)،كما تمنح العبارات العكسية الدرجات التالية (1، 2، 3 .4 ،5).

2)وصــف مقياس الدافعية للإنجاز: وهو من اعداد عثمان أميمن (2020) والذي تكون من(25) عبارة ، مقسمة على أربعة أبعاد وهي: بعد تحديد المثابرة (1، 3، 4 ، 8 ، 9 ، 11 ، 12 ، 13 ، 15 ، 23 ، 24)،) وبعد الهدف (6 ، 14 ، 17 ، 19 ، 21) وبعد مسـتوى الطموح (2 ، 5 ، 7 ، 10 ، 16 ، 22) وبعد الكفاءة المدركة (18 ، 20 ، 25) واستخدم مفتاح التصحيح الخماسي والذي يقابله عند التصحيح (1,2,3,4,5)،كما تمنح العبارات العكسية الدرجات التالية (1، 2، 3 .4 ،5).

3)وصـــف مقياس الأداء الاكاديمي: وهو من اعداد علي الرفاعي(2016)وقد تكونت عباراته من (30) واستخدم مفتاح التصحيح الخماسي والذي يقابله عند التصحيح (1,2,3,4,5)،كما تمنح العبارات العكسية الدرجات التالية (1، 2، 3 .4 ،5).

4)وصــف مقياس التوافق الجامعي : وهو من اعداد الدينمي والضــريبي(2016) ،وقد تكون عباراته من (35) عبارة قســـمت علي أربعة أبعاد وهي بعد العلاقة مع الزملاء وعباراته هي(1، 2 ، 3 ، 6 . 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14)،وبعـد الاتـجـاه نـحـو الـتـخـصـــص وعـبـاراتـه هـي(

2،4،5،7،8،17،18،19،21،22)،أما بعد العلاقة مع الأساتذة كانت عباراته متمثلة(15،29،30،31،32،33،35)،والاتجاه نحو المقررات الدراسية وعباراته (20،27،28،34)، واستخدم مفتاح التصحيح الخماسي والذي يقابله عند التصحيح (1,2,3,4,5)،كما تمنح العبارات العكسية الدرجات التالية (1، 2، 3 .4 ،5).

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة:

صدق المحتوي : وهو يشير إلى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة التي يسعى إلى قياسها .وبناء على ذلك عرضت المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين ، وذلك للتأكد من صدق الأداة و سلامة الصياغة الإجرائية لبنود المقاييس ، وتم إجراء التعديلات المناسبة على المقاييس حسب الآراء المقترحة التي وردت من المحكمين ، وتم توزيع المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة من طالبات السنة الأولى بكلية التربية وذلك للتعرف على معاملات صدق الاتساق الداخلي للأداة وثباتها.

أولا : صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة باعتماد أسلوب صدق الاتساق الداخلي، القائم على حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه ، فصدق الاتساق الداخلي هو أتساق كل عبارة مع محورها . والجدول (1) يبين صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة .

جدول (2) يبين صدق الاتساق الداخلي لمقاييس البحث

	العبارات	الارتباط	مستوى المعنوية
مقياس الثقة بالنفس	أناقش الآخرين بجرأة	0.190	0.076
	أجد صعوبة في التعبير عن شعوري	0.087	0.422
	اعتمد على نفسي في حل مشكلاتي	.367**	0.000
	أفضل الجلوس بعيدا عن الآخرين	0.192	0.072
	أرتبك أثناء الإجابة عن سؤال أمام الزملاء	0.139	0.196
	أتقن اختيار كلماتي عند التحدث في أي موضوع	.477**	0.000
	اجتهد من أجل تحقيق أهدافي	.388**	0.000
	أتردد عند قيامي لأي عمل	.216*	0.043
	أشعر بتوتر عندما أقابل أشخاص لا أعرفهم	0.175	0.103
	أتجنب المشاركة في الانشطة الجماعية	0.132	0.220
	أشعر بالرضى عن مستواي التعليمي	.462**	0.000
	أتكلم بطلاقة عند الحديث مع الزملاء	.443**	0.000
	عندما أحدد هدف أحققه	.532**	0.000

	أتجنب المواقف التي تتطلب المواجهة	0.168	0.117
	أخشي الفشل عند القيام بعمل ما	0.165	0.124
	ابني علاقات اجتماعية مع الآخرين بسهولة	.265*	0.013
	أشعر بأنني لست مميز مثل زملائي	.221*	0.038
	أتحدث بما أشعر به دون خجل	.581**	0.000
	أعبر عن رأيي بسهولة تامة	.529**	0.000
	أشعر بالرضا عن الدرجات التي أحصل عليها في الدراسة	.417**	0.000
	لدي القدرة على اتخاذ القرار	.540**	0.000
	أبحث عن أنشطة فكرية تتطلب التحدي	.560**	0.000
	لا أتريد عن طرح أي سؤال المعرف معلومة تهمني	.490**	0.000
	أتكلم بصوت واضح وكلمات معبرة	.311**	0.003
	أحتاج لمساعدة الآخرين في اتخاذ قرارتي	0.176	0.101
	استطيع الدفاع عن نفسي	.420**	0.000
	أشارك في أنشطة أكاديمية تتطلب الابداع والابتكار	.271*	0.011
	أنافس الأستاذة عند حدوث مشكلة ما	.401**	0.000
	لا أسمح للآخرين بالتدخل في شؤوني	0.144	0.179
مقياس الدافعية للإنجاز	لا أترك عمل اليوم إلى الغد.	.506**	0.000
	أشعر بالكسل كلما ذهبت إلى العمل	0.009	0.931
	عندي قدرة كبيرة على الصبر	.426**	0.000
	أفضل الاعمال التي تتطلب بذل جهد كبير	.496**	0.000
	أسعى لإنهاء العمل بإتقان	.503**	0.000
	انصرف إلى أي عمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعبا	.315**	0.003
	أشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل	.263*	0.014
	أحاول التفوق على الزملاء في العمل	.476**	0.000
	أتوقف على إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات	0.208	0.054
	الفوز وحده هو هدفي من المنافسات	.507**	0.000
	تنظيم الوقت يوفر لي الفرص المناسبة للنجاح	.473**	0.000
	أتجنب تحمل المسؤوليات	0.178	0.099
	أقوم بعمل الأشياء قبل التفكير بها جديا	0.209	0.053
	أتجنب تحدي الآخرين في عملي على مهمة ما	.363**	0.001
	أحاول إضاعة الوقت حتى ينتهي وقت العمل	0.126	0.245
	أبذل جهدا محدودا في تحقيق هدف ذي قيمة	.546**	0.000
	أصل ساعات إضافية لإتمام العمل الذي يعطى لي	.441**	0.000
	أبدأ بالأعمال الصعبة أولا ثم الاعمال الأقل صعوبة	.549**	0.000
	أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد له	.512**	0.000
	أسعى إلى أن تكون تقديراتي مميزة	.515**	0.000
	انجز الاعمال الموكلة لي بشكل متقن	.446**	0.000
	أحرص على القيام بعمل كل ما يطلب مني مهما كانت درجة صعوبته	.471**	0.000
	أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام	.371**	0.000
	إنجاز العمل هو معيار النجاح	.374**	0.000

	أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط	0.099	0.360
مقياس الأداء الأكاديمي	أنا قادر على حل ما يعجز زملائي عن حله	.266*	0.013
	لا أترك وقت فراغ يفوتني دون أن أستغله في الدراسة	.447**	0.000
	اجتهد في دروسي لأكون شخصا يحترمه الناس	.455**	0.000
	لدي القدرة على مواجهة صعوبات الدراسة	.347**	0.001
	اسعى دائما لأكون في مستوي التلاميذ المتفوقين في دراستهم	.397**	0.000
	أضع المستقبلي الاكاديمي خططا باستمرار	.404**	0.000
	اغتنم كل الفرص المتاحة لي لأتفوق في المواد دراستيه	.434**	0.000
	اتجنب منافسة زملائي في دراستي	.218*	0.042
	يؤلمني الحصول على درجة في الامتحان أقل مما كنت أتوقع	0.107	0.323
	تعودت على تنظيم أوقات المراجعتي محاضراتي منذ بداية العام الجامعي	.568**	0.000
	أحاسب نفسي دائما لما أنجزته اليوم وما سوف أنجزه غدا	.618**	0.000
	أسرتي تهم بمستواي الدراسي	.227*	0.035
	أحب الاطلاع على ما يجري من تطور علمي وثقافي	.525**	0.000
	عندما أحصل على درجة منخفضة أدرس بجد لأحصل على درجة عالية في الامتحان المقبل	.469**	0.000
	أركز باهتمام على شرح الأستاذ أثناء المحاضرة	.432**	0.000
	أشعر بالارتباك الشديد عندما أكون في الامتحان	.280**	0.009
	غالبا ما أدخل قاعة المحاضرة دون رغبة مني	.387**	0.000
	المهن الحرة أفضل لدي من مواصلة الدراسة	.350**	0.001
	حياتي تعمل وفق خطة في دهني	.588**	0.000
	أشعر بالخوف تجاه الأهداف الصعبة و أبحث عن الأسهل	.245*	0.022
	اميل إلى الاستزادة من التحصيل الدراسي للحصول على مستوى اقتصادي أفضل	.429**	0.000
	أناقش زملائي في الغموض الذي يحيط بالدراسة بغرض التوضيح	.520**	0.000
	استمتع بوجودي في الكلية	.353**	0.001
	أفضل الاعتماد على نفسي اثناء أدائي لواجباتي	.286**	0.007
	أشعر بالضيق عندما أتأخر عن المحاضرات	.284**	0.008
	لا أرغب في التخصص الذي أدرسه	0.016	0.886
	أقوم بأعداد الأبحاث والتقارير العلمية على أكمل وجه	.513**	0.000
	لا يهمني تعويض المحاضرات التي تفوتني	0.095	0.381
	أرى الدراسة عبئا ثقيلا لا داعي لاستمرار فيها اخطط نشاطاتي تجاه تحقيق أهداف المستقبل	.307**	0.004
	أجلس في القاعة هادئا دون أن أرفع يدي لكي لا يطلب مني الأستاذ الإجابة عن الأسئلة	0.200	0.063
مقياس التوافق الجامعي	أتجنب الإساءة إلى أي من الزملاء	.277**	0.009
	أغضب من زملائي لسوء تصرفهم	.489**	0.000
	أتكلم مع زملائي أثناء المحاضرة	.352**	0.001
	أشعر بأن لي مكانة اجتماعية بين زملائي	0.133	0.220
	أسأل عن زميلي إذا تغيب عن الكلية	.558**	0.000
	أشعر براحة في التعامل مع زملاء الدراسة	.539**	0.000

	استمع الزميلي أثناء كلامه دون مقاطعة	.378**	0.000
	أتعاون مع زملائي في إنجاز التقارير والمحاضرات	.482**	0.000
	أفضل الجلوس مع زملائي لمناقشة المواضيع الصعبة	.473**	0.000
	أحب تكوين علاقات قوية مع بعض الزملاء	.432**	0.000
	أفضل المذاكرة مع الزملاء	.502**	0.000
	أقدم لزملائي المساعدة لتي يحتاجون إليها	0.196	0.068
	أشعر بأني محبوب من قبل زملائي	.416**	0.000
	أتألم عندما يتجاهل زملائي رأيي	.508**	0.000
	أفكر في تغيير تخصص الحالي.	.430**	0.000
	أخترك تخصصي الحال بناء عن رغبة أسرتي	.389**	0.000
	أعتقد أني لا أستطيع التفوق في تخصصي الدراسي	.458**	0.000
	يتناسب تخصيصي مع رغبتي العلمية في المستقبل	0.207	0.055
	أعتقد أن تخصصي الذي أدرس فيه لا يتناسب مع قدراتي	.423**	0.000
	أفتخر بانتمائي للكلية بغض النظر إلى تخصصي الاكاديمي	.510**	0.000
	أشعر بالخوف من الفشل في دراستي	.403**	0.000
	أخترت تخصصي الدراسي بناء على رغبتي	.386**	0.000
	أجبرت على تخصصي بسبب على معدلي في الثانوية	.706**	0.000
	أشعر أن الأستاذة يتفهمون مشاكل الطلبة جيدا	.253*	0.018
	أستطيع أن أبدع في تخصصي	.505**	0.000
	أتجنب مناقشة الأستاذة أثناء المحاضرة خشية الاحراج	.371**	0.000
	أسعي دائما لعمل علاقة وثيقة مع كل أستاذ يدرسني	.389**	0.000
	ألجأ إلى حد الأستاذة عندما تواجهني مشكلة	.575**	0.000
	يتعمد الكثير من الأساتذة الغموض في أسئلتهم	.466**	0.000
	أشعر بالملل أثناء المحاضرات	.245*	0.022
	أهتم بدراسة مواد دراسية على حساب الأخرى	.233*	0.030
	أتغيب عن المواد الدراسية التي لا أستوعبها	.591**	0.000
	أجد صعوبة في تلخيص النقاط الهامة بعد قراءتي للمادة	.480**	0.000
	أهتم بمقررات دراسية على حساب الأخرى	.558**	0.000

وقد أظهرت النتائج أن معظم معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصـائيًا عند مسـتوى (0.05) أو (0.01)، وهو ما يدل على تمتع المقاييس بدرجة جيدة من الاتسـاق الداخلي، وعلى أن معظم العبارات تقيس فعلًا الأبعاد التي وُضـعت من أجلها. غير أن النتائج كشـفت، في المقابل، عن عدد محدود من العبارات التي لم تحقق ارتباطًا دالًا إحصـائيًا، الأمر الذي اسـتدعى حذفها بغية تحسـين الخصـائص السـيكومترية للمقاييس. فقد أظهرت النتائج أن معظم عبارات مقياس الثقة بالنفس ارتبطت بالدرجة الكلية ارتباطًا موجبًا ودالًا إحصـائيًا، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.216) و(0.581)، مما يعكس تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتسـاق الداخلي. كما بيّنت النتائج أن غالبية عبارات مقياس الدافعية للإنجاز حققت معاملات ارتباط دالة إحصـائيًا، تراوحت بين (0.263) و(0.549)، وهو ما يؤكد جودة الاتسـاق

الداخلي لهذا المقياس. وأظهرت النتائج كذلك أن معظم عبارات مقياس الأداء الأكاديمي ارتبطت بالدرجة الكلية ارتباطًا موجبًا ودالًا إحصائيًا، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.218) و(0.618)، مما يعكس ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي للمقياس، مع الإشارة إلى أن بعض العبارات حُذفت لعدم اتساقها مع بقية عبارات المقياس في قياس الأداء الأكاديمي لدى أفراد العينة. وأظهرت النتائج أيضًا أن أغلب عبارات مقياس التوافق الجامعي جاءت معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا، إذ تراوحت بين (0.233) و(0.706)، وهو ما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من صدق الاتساق الداخلي؛ في حين لم تحقق ثلاث عبارات دلالة إحصائية، فحُذفت بناءً على ذلك لتحسين الاتساق الداخلي للمقياس. وبناءً على ما تقدّم، أشارت نتائج صدق الاتساق الداخلي إلى أن مقاييس الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي والتوافق الجامعي تتمتع جميعها بدرجة جيدة من الصدق البنائي، إذ حققت معظم عباراتها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا مع الدرجة الكلية لمقاييسها، بما يؤكد قدرتها على قياس الأبعاد المستهدفة بدقة.

ثانيا : حساب الثبات المقاييس :

جدول (2): يوضح معاملات الثبات لمقاييس الدراسة

الطريقة	القسم		المقاييس			
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع
ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	الأول	القيم	823.0	841.0	849.0	856.0
		العدد	a10	a11	a13	a17
	الثاني	القيم	848.0	785.0	854.0	876.0
		العدد	b10	b10	b13	b16
	مجموع القسمين		20	21	26	33
	الارتباط بين القسمين		768.0	769.0	384.0	765.0
سبيرمان براون Spearman-Brown Coefficient	متساوية الطول		869.0	870.0	555.0	867.0
	غير متساوية الطول		0869	0870	555.0	0867
التجزئة النصفية لجوتمان (Guttman Split-Half Coefficient)			0865	0870	555.0	0867

بينت نتائج الجدول (2) الخاصة بمعاملات الثبات مقاييس البحث عن مستوى جيد إلى مرتفع من الاتساق الداخلي للأداة المستخدمة، حيث حققت معادلات ألفاكرونباخ وسبيرمان براون وجوتمان جميعها معاملات ثبات عالية لمقاييس البحث، وهو ما يدل على تمتع أدوات البحث بالثبات. ففيما يتعلق بمقياس الثقة بالنفس ،أظهرت معاملات ألفا كرونباخ قيمًا مرتفعة بلغت (0.823، 0.848)، كما بلغ معامل سبيرمان–

براون (0.869) معامل جوتمان (0.865)، وهي قيم تؤكد ثبات المقياس ،إضافة إلى أن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بلغ (0.768)مما يشير إلى تجانس جيد بين العبارات . وعليه؛ يمكن اعتبار هذا المقياس ثابتًا بدرجة عالية وصالحًا للتطبيق.

أما مقياس الدافعية للإنجاز فقد جاءت قيم ألفا كرونباخ (0.841، 0.785) ضمن الحدود المقبولة إلى الجيدة، رغم انخفاض طفيف في أحد القسمين، فأنها لا تزال ، تشير إلى ثبات مقبول .كما سجل معامل سبيرمان–براون (0.870) ومعامل جوتمان (0.870) مستويات مرتفعة، مع معامل ارتباط بين النصفين (0.769)، وهوما يدل على اتساق مناسب بين الفقرات ، وبالتالي، فإن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة ويمكن الاعتماد عليها. وفيما يخص **مقياس الأداء الأكاديمي** جاءت قيم ألفا كرونباخ مرتفعة (0.849، 0.854)، مما يعكس اتساقا داخليا جيدا، غير أن معامل الارتباط بين النصفين جاء منخفضًا نسبيًا (0.384)، وهو ما انعكس بدوره على انخفاض معاملات سبيرمان–براون وجوتمان (0.555) الامر الذي يشير إلى وجود ضعف في التجانس بين نصفي المقياس، وقد يعزى ذلك إلى تباين محتوى العبارات أو عدم تجانسها بشكل كافٍ لذا، يُعد هذا المقياس مقبولًا من حيث الثبات، أما مقياس **التوافق الجامعي** فقد حققت معاملات ألفا كرونباخ نسبا بلغت (0.856، 0.876) وهي مؤشر على مستويات مرتفعة جدًا تدل على اتساق داخلي قوي . كما سجل معامل سبيرمان–براون (0.867) ومعامل جوتمان (0.867) درجات مرتفعة، إضافة إلى معامل ارتباط بين النصفين الذي بلغ (0.765)، وهو ما يعكس درجة عالية من التجانس بين العبارات وعليه، يُعد هذا المقياس من أكثر المقاييس ثباتًا. بعد توزيع المقاييس على أفراد العينة ، تم مراجعتها لكي يتم التأكد من صلاحيتها ومن ثم تم استخدام برنامج معالجة البيانات SPSS لأجراء المعالجة الإحصائية .

المعالجة الإحصائية: تم استخدام برنامج الحزمة الاجتماعية SPSS في إجراء المعالجة الاحصائية حتى تتمكن الباحثة من تحقيق أهداف البحث والاجابة على جميع التساؤلات وتفسيرها وكانت كما يلي: التكرارات والنسب المئوية – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية– معامل ارتباط بيرسون – معادلة كروسكال واليس– ومعادلة الانحدار الخطي التدرجي.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

التساؤل الأول والذي مفاده (ما مستوى كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي والتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية / جامعة المرقب)؟

ولتحديد مستويات هذه المتغيرات جرى تصنيف الدرجات على هذا المقياس إلى ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)، بالاعتماد على منحنى التوزيع الطبيعي باستخدام المتوسط الحسابي، وانحرافا معياريا واحدا كأساس للتصنيف، وقد اعتمد الاجراء التالي في تحديد هذه المستويات لكل متغير، يُحددَ المستوى المرتفع من خلال حاصل جمع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير، بحيث تمثل هذه القية وما يزيد عنها المستوى المرتفع، ويُحددً المستوى المنخفض بواسطة حاصل طرح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بحيث تمثل هذه القيمة وما دونها المستوى المنخفض؛ في حين يُمثلً المستوى المتوسط بمدى الدرجات المحصورة بين الحد الأدنى للمستوى المرتفع والحد الأعلى للمستوى المنخفض ويوضح الجدول التالي هذا التصنيف:

جدول (3): بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي والتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية / جامعة المرقب

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
مستوى الثقة بالنفس	منخفض	14	%16.1
	متوسط	55	%63.2
	مرتفع	18	%20.7
مستوى الدافعية للإنجاز	منخفض	10	%11.5
	متوسط	64	%73.6
	مرتفع	13	%14.9
مستوى الأداء الأكاديمي	منخفض	9	%10.3
	متوسط	68	%78.2
	مرتفع	10	%11.5
مستوى التوافق الجامعي	منخفض	12	%13.8
	متوسط	66	%75.9
	مرتفع	9	%10.3

تبين من الجدول أعلاه أن غالبية طالبات السنة الأولى يتمتعن بمستويات **متوسطة** في جميع متغيرات البحث.ففي متغير **الثقة بالنفس** بلغت نسبة المستوى المتوسط (63.2%)، مقابل (20.7%) للمستوى المرتفع ،في حين سجل المستوى المنخفض نسبة (16.1%). أما فيما يخص **الدافعية للإنجاز** فقد تركزت نسبة (73.6%) من الطالبات ضمن المستوى المتوسط، بينما بلغت المستوى المرتفع (14.9%)، ونسبة المستوى المنخفض (11.5%).وفي متغير الأداء **الأكاديمي** فقد تبين أن (78.2%) من الطالبات يقعن ضمن المستوى المتوسط ، مقابل (11.5%) للمستوى المرتفع ، و(10.3%) للمستوى المنخفض،

وفيما يتعلق **بالتوافق الجامعي**، بلغت نسبة المستوى المتوسط (75.9%)، مقابل (13.8%) للمستوى المنخفض، في حين سجل المستوى المرتفع أدنى نسبة بلغت (10.3%).

وفي المُجمل تشـــير النتائج إلى أن مســـتوى الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي والتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى جاء **في المستوى المتوسط**، حيث شكلت هذه الفئة النسبة الأكبر في جميع المتغيرات، وهو ما يعكس امتلاك الطالبات مقومات نفسية وأكاديمية جيدة، وإن لكن لا يزلن بحاجة إلى مزيد من الدعم والبرامج الإرشادية لتعزيز هذه المقومات خلال السنة الجامعية الأولى.

التســاؤل الثاني والذي مفاده: (لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصــائية عند مســتوى (0.05) بين التوافق الجامعي وكل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي لدى طالبات الســنة الأولى في كلية التربية / جامعة المرقب)؟

جدول (4): يبين العلاقة بين التوافق الجامعي وكل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية/ جامعة المرقب

		الثقة بالنفس	الدافعية للإنجاز	الأداء الأكاديمي	التوافق الجامعي
الثقة بالنفس	الارتباط	1	.508**	.480**	.260*
	مستوى المعنوية		0.000	0.000	0.015
الدافعية للإنجاز	الارتباط	.508**	1	.588**	.315**
	مستوى المعنوية	0.000		0.000	0.003
الأداء الأكاديمي	الارتباط	.480**	.588**	1	.338**
	مستوى المعنوية	0.000	0.000		0.001
التوافق الجامعي	الارتباط	.260*	.315**	.338**	1
	مستوى المعنوية	0.015	0.003	0.001	

تبين من الجدول أعلاه وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصـــائياً بين التوافق الجامعي وكل من متغيرات الدراســـة. فقد بلغت العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الجامعي (r=0.260)، (p=0.015، وهي علاقة موجبة ضـــعيفة ولكنها دالة إحصـــائياً. كما بلغت العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتوافق الجامعي (r=0.315)، (p=0.003، وهي علاقة موجبة متوســـطة نســـبياً. في حين ســـجلت العلاقة بين الأداء الأكاديمي والتوافق الجامعي أعلى قيمة ارتباط بلغت(r=0.338) ، (p=0.001، وهي أيضـاً علاقة موجبة ودالة إحصـــائياً. كما أظهرت النتائج وجود ارتباطات موجبة بين المتغيرات المســـتقلة نفســـها؛ إذ ارتبطت

الثقة بالنفس بالدافعية للإنجاز بقيمة (0.508)، وارتبطت بالأداء الأكاديمي بقيمة (0.480)، بينما بلغت العلاقة بين الدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي (0.588)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01).

وتوضح هذه النتائج أن ارتفاع مستويات الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي يصاحبه تحسّن في مستوى التوافق الجامعي، بما يؤكد أن الطالبات الأكثر نجاحًا أكاديميًا والأعلى دافعية وثقة بالنفس هن الأكثر قدرة على التكيف مع البيئة الجامعية ومتطلباتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيد (2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توقعات الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس، كما أظهرت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية والمهارات الاجتماعية، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة وادي (2023).

ويشير هذا الارتباط إلى أنه كلما زاد مستوى الأداء الأكاديمي للطالبات، زاد مقدار التوافق الجامعي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية السلوكية التي ترى أن السلوك غير المتوافق الصادر عن الفرد سلوك متعلَّم نتيجة المواقف والخبرات التي مرّ بها، إذ إن التوافق خبرات مكتسبة يتعرّض لها الطالب خلال رحلة تفاعله مع البيئة التعليمية.

التساؤل الثالث: والذي مفاده (ما مدى إسهام كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي في التنبؤ بالتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى بكلية التربية/ جامعة المرقب)؟

جدول (5): نتائج معادلة الانحدار الخطي التدرجي لمعرفة إسهام كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي في التنبؤ بالتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى بكلية التربية/ جامعة المرقب

	قيمة بيتا	خطأ القياس	درجة الإسهام	قيمة (T)	معنوية (T)	قيمة فيشر F	معنوية (F)	القوة التفسيرية	القوة التنبؤية
ثابت التوافق الأكاديمي	49.50	9.74	0.33	5.07	0.00	10.94	.00b	0.11	0.10
الأداء الأكاديمي	0.54	0.16		3.30	0.001				

بيّنت نتائج تحليل الانحدار الخطي التدرجي في الجدول (5) أن نموذج الانحدار النهائي احتفظ بمتغير الأداء الأكاديمي فقط باعتباره أقوى المتغيرات قدرة على التنبؤ بالتوافق الجامعي، بينما استُبعد كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز من المعادلة النهائية. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R = 0.338)، بينما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2 = 0.114)، مما يعني أن الأداء الأكاديمي يفسر نحو 11.4% من التباين في درجات التوافق الجامعي. كما أظهرت نتائج تحليل التباين أن النموذج دال إحصائيًا (F = 10.947، p = 0.001)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج للتنبؤ رغم تواضع نسبة

التفسير. وأوضحت معاملات الانحدار أن قيمة معامل الانحدار غير المعياري بلغت (B = 0.541)، بينما بلغت قيمة بيتا المعيارية (β = 0.338) وكانت دالة إحصائيًا (p = 0.001)، مما يدل على أنه كلما ارتفع الأداء الأكاديمي ارتفع مستوى التوافق الجامعي. في المقابل، لم يدخل متغيرا الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز في النموذج النهائي، إذ لم يحققا شروط الإدخال في الانحدار التدرجي، حيث بلغت مستويات الدلالة الخاصة بهما (0.277) و(0.161) على التوالي، وهي قيم غير دالة بعد ضبط أثر الأداء الأكاديمي. ويمكن تفسير احتفاظ النموذج بمتغير الأداء الأكاديمي وحده في ضوء وجود تداخل تنبؤي بين المتغيرات المستقلة الثلاثة، إذ بلغت معاملات الارتباط البينية بينها قيمًا مرتفعة نسبيًا في جدول (4) (تراوحت بين 0.48 و0.59)، مما يشير إلى أن الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز يشتركان مع الأداء الأكاديمي في تفسير جزء كبير من التباين نفسه في التوافق الجامعي. وفي أسلوب الانحدار التدرجي، يستحوذ المتغير الأقوى ارتباطًا بالمتغير التابع على هذا الجزء المشترك من التباين، فلا يتبقى للمتغيرين الآخرين إسهام مستقل يستحق الدخول، رغم دلالة ارتباطهما المنفرد بالتوافق الجامعي كما ظهر سابقًا في جدول (4).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة Willems وزملائه (2021)، والتي كشفت عن أن الدافعية الأكاديمية والكفاءة أظهرت أن الدافعية الأكاديمية والكفاءة الذاتية تؤثران في التوافق الجامعي بشكل غير مباشر، عبر أثرهما على الأداء الأكاديمي بوصفه حلقة وصل بين هذه المتغيرات النفسية والتوافق مع الحياة الجامعية. وعليه، يمكن اقتراح أن الأداء الأكاديمي يلعب دور المتغير الوسيط بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز من جهة، والتوافق الجامعي من جهة أخرى، وهو ما يستدعي دراسات مستقبلية تستخدم تحليل الوساطة أو نمذجة المعادلات البنائية لاختبار هذا المسار غير المباشر بدقة أكبر مما يتيحه أسلوب الانحدار التدرجي المستخدم في الدراسة الحالية.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن حجم الأثر المتحقق (R^2 = 0.114) يبقى متواضعًا من الناحية العملية رغم دلالته الإحصائية، إذ يُعزى نحو 88.6% من التباين في التوافق الجامعي إلى عوامل أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية، مما يستدعي عدم المبالغة في تفسير النتيجة، والنظر إلى الأداء الأكاديمي كأحد المحددات المساهمة، لا المحدد الحاسم الوحيد للتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى.

نستنتج من ذلك أن الأداء الأكاديمي كان المتغير الأكثر قدرة إحصائيًا على التنبؤ المباشر بالتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى بكلية التربية ضمن هذا النموذج التدرجي تحديدًا، في حين لم تُظهر

الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز قدرة تنبؤيه مستقلة بعد ضبط أثر الأداء الأكاديمي، وإن ظلّ إسهامهما قائمًا بشكل غير مباشر كما تشير معاملات الارتباط الثنائية في جدول (4).

الملخص العام للنتائج في ضوء عنوان الدراسة والتساؤل الرئيسي:

أظهرت نتائج الدراسة أن طالبات السنة الأولى بكلية التربية بجامعة المرقب يتمتعن بمستويات متوسطة من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي والتوافق الجامعي، وهو ما يعكس كونهن في مرحلة انتقالية تتسم بالتكيف التدريجي مع متطلبات الحياة الجامعية. وفيما يتعلق بالتنبؤ بالتوافق الجامعي، بيّن تحليل الانحدار الخطي التدرجي أن الأداء الأكاديمي هو المنبئ الوحيد الذي احتفظ به النموذج، إذ فسّر ما نسبته (11.4%) من التباين في التوافق الجامعي، في حين لم تُسهم الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز إسهامًا تنبؤيًا مستقلًا بعد إدخال الأداء الأكاديمي.

وبناءً على هذه المعطيات، يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة بأن الأداء الأكاديمي يُسهم بصورة دالة في التنبؤ بالتوافق الجامعي لدى طالبات السنة الأولى في كلية التربية بجامعة المرقب، في حين ترتبط الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز بالتوافق الجامعي ارتباطًا موجبًا ودالًا، إلا أنهما لا تُسهمان في التنبؤ به بصورة مستقلة عند تحليل أثر المتغيرات مجتمعة. وتشير هذه النتيجة إلى أن تعزيز الأداء الأكاديمي لدى الطالبات المستجدات قد يمثل مدخلًا فعالًا لتحسين توافقهن الجامعي، ودعم استقرارهن النفسي والأكاديمي داخل البيئة الجامعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خيال (2014) التي أظهرت أن الأداء الأكاديمي يمكنه التنبؤ بالتوافق الجامعي للطالبات، بما يؤكد وجود علاقة ارتباطية دالة وطردية بين المتغيرين؛ أي كلما ارتفع الأداء الأكاديمي، ارتفع معه مستوى التوافق الجامعي تبعًا لذلك. ويتسق هذا مع ما تشير إليه النظرية السلوكية من أن السلوكيات التوافقية التي يمر بها الفرد إنما هي خبرات مكتسبة، كان لها أثر في تشكيل توقعاته وفقًا للخبرات السابقة التي تعرّض لها في البيئة التعليمية.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

– تصميم برامج إرشادية وتدريبية لأعضا هيئة التدريس الذين يتولون تدريس طالبات السنة الأولى ، تركز على أساليب التدريس التفاعلية القائمة على المشاركة الصفية النشطة ، وتقديم تغذية راجعة أكاديمية بناءة ، بما يسهم في تحسين مستوى الأداء الاكاديمي للطالبات الجدد، باعتباره المتغير الأكثر قدرة على التنبؤ بتوافقهن الجامعي وفق نتائج هذه الدراسة .

– عقد ورش تعريفية وبرامج أكاديمية في بداية العام الجامعي للطالبات الجدد، تغني بتزويدهن بمهارات الدراسة الفعالة وإدارة الوقت والتعامل مع متطلبات المقررات الجامعية بما يعزز أداءهن الاكاديمي مبكر الامر الذي يساهم في تحقيق توافق جامعي أفضل .

–تبرز الحاجة أيضـــا إلى تطوير برامج إرشـــاد نفســـي وتربوي داخل الكليات لدعم الطالبات في مواجهة ضغوط الحياة الجامعية وبناء مهارات التكيف.

–الاهتمام ببرامج الدعم الاكاديمي وتفعيل دور المرشـــد الاكاديمي داخل الحرم الجامعي لمتابعة الطالبات ذوات الاداء الاكاديمي المنخفض وتقديم الارشاد اللازم والدعم النفسي باعتبار أن الاداء الاكاديمي المنبئ الاقوى للتوافق الجامعي .

مقترحات البحث: تقترح الباحثة من خلال نتائج الدراسة إجراء البحوث التالية:

–اجراء دراســات مســتقبلية تســتخدم مماثلة على عينات أوســع وأكثر تمثيلا بما يســهم في إثراء الادبيات الليبية في هذا المجال وتقييم النتائج بثقة أكبر على مجتمع طالبات الجامعات الليبية .

–إجراء دراســـة حول الكفاءة الذاتية وعادات المذاكرة والانجاز الأكاديمي كمنبئات للتوافق الجامعي لدى طالبات كلية التربية.

–إجراء دراســـات مســـتقبلية تختبر النموذج التكاملي المقترح (الثقة بالنفس ، الدافعية للإنجاز ،الأداء الاكاديمي) ، تستخدم أساليب إحصائية مثل تحليل الوساطة أو نمذجة المعادلات البنائية ،لاختبار الدور الوســـيط المحتمل للأداء الاكاديمي بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز من جهة، والتوافق الجامعي من جهة أخرى. باستخدام عينات متنوعة من الجامعات الليبية لتعزيز تعميم النتائج.

المراجع:

أميمن ،عثمان .علي.(2020). المرجع في قياس الشخصية. الاختبارات والطرق الاسقاطيه ج 2. دار الكتب الوطنية.

الخليلي، خليل. (2020).الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. دمشق: دار الفكر.

البياتي ،عثمان . صالح .(2022).الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب الفراهيدي ، 14(49)،559-538.

العيسوي، عبدالرحمن. محمد.(2006). القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتخصيل الدراسي .مجلة مدرسة الوطنية.

الزيات، فتحي. مصـــطفي (2014). ســـيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشـــر للجامعات.

الحطاب، سـهام. (2002).أسـاليب المعاملة الوالدية السـوية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي والثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة. مجلة المنهج العلمي والسلوك، العدد (1)، 324-277.

الرفاعي، براق. علي. (2019). صرع الهدف وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق.

القاضـي ،عدنان.(2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة(رسـالة ماجسـتير، كلية التربية)، جامعة تعز، اليمن.

الزالط، عبدالله. .ميلاد .(2025). الدافعية الذاتية والاستمرار في الانجاز وعلاقته بمهارات التعلم المنظم ذاتيا دراسة على عينة من طلاب كلية التربية الخمس. مجلة أبحاث ، 17 (2)،88-77.
المغربي، سعد. (1992).حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق. مجلة علم النفس، العدد (23).
الشاذلي، عبدالحميد. محمد .(2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي. الاسكندرية. الأزريطة.
العمار، بندر؛ كابور، هند. (2022). الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز دراسة: ميدانية علي عينة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء .مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 38 العدد(3)، 738-706.
الدميني، أحمد، عبدالله ؛ الضريبي ،عبدالله. محمد .(2016). التوافق الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية جامعة ذمار. مجلة البيضاء، 1 (2)، 178-150.
العنزي، فرحات؛ الشمري، هادي. (2017). الكفاءة التدريسية لدى معلمي المستقبل. مجلة كلية التربية الأساسية ، 23(97).، 1184-1159.
العنزي ،عويد، فرحات ؛الكندي ، عبدالله ، عبدالمجيد (2004). التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها. مجلة العلوم الاجتماعية، 22(2).،22.
العنزي ، عويد، فريح .(2001).مقياس الثقة بالنفس ، مجلة العلوم الاجتماعية ، 3،(29)،155-117.
الداهري، صالح ،حسن .(2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية. الاسس والنظريات. دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
العتوم، عدنان؛ الجراح، عبدالناصر؛ وبشارة، موفق. (2015). علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق. عمان. دار المسيرة.
القحطاني، مريم.(2019). التوافق النفسي لدى طالبات كلية التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(25)، 79-56.
القحطاني، هدى؛ العجمي، نورة. (2020). التوافق الجامعي ومحدداته النفسية. دار جامعة الملك سعود للنشر.
أوحيدة ، هند ، علي. (2024). الفروق في التوافق الدراسي لدى طلاب كليتي الآداب والهندسة بجامعة بني وليد في ضوء بعض المتغيرات .مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية،9(1)،454-435.
أبو لطيفة ،لؤي ، حسن .(2016).مستوى الطموح وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة . مجلة الشمال للعلوم الإنسانية. 4- 53-86.
بشابش، ابتسام ، محمد .(2025).مستوى الطموح وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة الزاوية .مجلة العلوم الشاملة ، 10(38) 3162-3136.
تسعدت ، بوعزاز.(2012). الرضا المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني (رسالة ماجستير)المركز الجامعي ، البويرة ، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية.
خيال، محمد. أحمد.(2014). فاعلية الذات والثقة بالنفس والاداء الأكاديمي كمنبئات للتوافق مع الحياة الجامعية. مجلة علم النفس، (101)، .39-10.
زكي، نرمين .سمير. (2010). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الاطفال مجهولي النسب .(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس.
صبيح، براء. (2007). فاعلية التدريب العقلي على الارتقاء بمستوى متباين من الثقة بالنفس والاداء المهاري في رياضة المبارزة. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة حلوان.
عبد الكريم ،صالحة .محمد. يونس(2026). مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب كليتي الآداب والاقتصاد في جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات .مجلة كلية الآداب جامعة مصراته ، (21)64-42.
عيد، يوسف. محمد (2012). توقعات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بالمملكة السعودية. مجلة كلية التربية، (81)، 291 -259.
علي ،عبدالسلام .علي. (2008). مقياس التوافق مع الحياة الجامعية. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
علي ،سمية . مصطفى .رجب.(2009) .فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الاسمرية بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسمرية بغزة .
كريمة، ناصر. باي؛ نبيل، منصور، وأحمد، رافع.(2018). تكييف مقياس الثقة بالنفس على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات والرياض جامعة البويرة. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، 4 (2)، 110-89.

لينده، حروابية. (2016). التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب السـنة الاولى جامعي. مجلة الوقاية الاغنونوميا ، 10(2). 77-84.

معيقل ، نجوى . أحمد .(2017).الدافع للإنجاز لدى الأبناء ، المجلة العلمية بكلية رياض الأطفال ،1(1)1 459-436.

وادي، ميلود.محمد .(2023). التوافق العام وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضـة بجامعة الجبل الغربي .مجلة علوم التربية ،11(1)، 330-318.

ودادة، دالي. ابراهيم ؛ خالي، كريمة.(2022). التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد في جائحة ك ورونا. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، 10(13)، 466-444.

Willems, J., van Daal, T., Van Petegem, P., Coertjens, L., & Donche, V. (2021). *Predicting freshmen's academic adjustment and subsequent achievement: Differences between academic and professional higher education contexts. Frontline Learning Research, 9(2), 28–49. https://doi.org/10.14786/flr.v9i2.647*